محاضرة 12: مقياس مجالات العلوم الاجتماعية / سنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية / 2020/2019

القياس النفسي

يعرف القياس بانه تقدير الأشياء والمضامين أو الظواهر والمواضيع تقديرا كميا قصد تصنيف ومعرفة درجات وجود هذه المواضيع والظواهر..وذلك وفق مقياس محدد ومؤشرات ما تمثل وحدات قياس، حتى نقارن بذلك مثلا سلوك فرد ما مع السلوكات السائدة، فبعد قياس سلوك الفرد من أفعال وردود أفعال وغيرها ونقوم بتقييمها كميا يمكن لنا أن نقارن تلك النتائج مع مؤشرات السلوك العام السائد. على نحو مقارنة حجم وكتلة مادة ما مع انحراف بوصلة ميزان معين.

والقياس يتطلب نتائج كمية ويشترط وجود وحدة قياس وكل وحدة لها ما يقابلها من دلالة على كم أو نوع السلوك أو المعرفة أو المواضيع التي نقيسها عامة.

وهناك مقاييس عديدة في مختلف التخصصات مثل قياس الوزن والحجم والأبعاد والقوة والاستطاعة والمقاومة والكثافة وغيرها من المقاييس المستعملة في مجال الفيزياء والكيمياء والكهرباء والرياضيات والعلوم واللتكنولوجيا..وعلم النفس

القياس النفسي Psychometrics ، هو الدراسة التي تعنى بآليات وتقنيات قياس الظواهر والمواضيع والحالات النفسية، بفضل تقنيات القياس النفسي، مثل قياس المعرفة، القدرات العقلية، المواقف، سمات الشخصية وقياسات التعلم. ويهتم العاملون بهذا الحقل بإعداد والتحقق من صلاحية الإستبيانات وفحوص تقييم الشخصية...

يتعلق القياس النفسي بتحديد كمي للحالات النفسية والانفعالية والمزاجية والسلوكية والحركية والمعرفية والذكائية والإدراكية..وفق مقاييس خاصة ومناسبة تهدف لمعرفة قدرات الأفراد وحالاتهم النفسية والعقلية والإدراكية..

ويساعد القياس على التقويم والعلاج والتأهيل وتصحيح الأخطاء وضبط وبرمجة عمليات عديدة منها الحركية والتعلمية والعلاجية والخدماتية، فعمليات القياس النفسي تعتبر أساسية أيضا في التشخيص وتصنيف الحالة التي يعيشها أو يعاني منها الفرد.

أهدافه:

يقول ثورندايك أن الأشياء موجودة بمقادير وإذا كان الأمر كذلك فإننا يمكن أن نقيس هذه الأشياء، لذلك فعملية القياس تساعد على التشخيص والتصنيف والترتيب والوصف والمسح والتنبؤ وتمييز وحصر الجوانب الفاعلة والمتفاعلة والجوانب الإيجابية والسلبية في أداء موضوع ما أو تحقق فعل أو حدث معين، وعليه فعمليات القياس النفسي تسهم بقدر كبير في عمليات التقييم ومنها إلى التقويم المناسب، بحيث نطلع من خلاله على موضع الخلل وموضع القوة في موضوع أو فعل أو حدث ما.

إن عمليات التقويم المدرسي مثلا تقوم بالدرجة الأولى على قياسات متعددة تبدأ من ملاحظات المعلم والمربي إلى الفروض والاختبارات إلى قياس التحصيل والمعارف ثم قياس المستوى وتصنيفه.

أنواع المقاييس:

مقاييس الذكاء/ القدرات والاستعدادات– ما يمكن للفرد أن يتعلمه ويكتسبه حسب طاقاته–/ مقاييس التحصيل– ما اكتسبه الفرد من معارف ومهارات–/ مقاييس الشخصية– السلوك الظاهر ما يقوم به الفرد كاختيار الإجابات أو الأشياء في موقف معين أو مشكلة ما بهدف التنبؤ بما يمكن أن يختاره أو يفعله في المستقبل في وضعيات مشابهة/ مقاييس الأداء الحركي العام والخاص– أداء حركي لعضو أو عضلة في عملية الكتابة مثلا أو أداء الجسم في رياضات أو تمارين أو أعمال ما–. تكون عمليات القياس وفق درجات تعطى وفق مؤشرات، لا يكون للدرجة التي يحصل عليها الفرد على الاختبار النفسي معنى في ذاتها، بل لابد من مقارنتها بمعيار يكسبها معنى تفهم في إطاره، والمعيار الأساسي للحكم مستمد من الخاصية ذاتها، فما معنى القول بأن نسبة ذكاء طفل مثلا هي (100/100) وأن الدرجة في ذاتها ليست لها معنى، ولكن لكي يكون لها معنى لابد من مقارنتها بمعيار (أساسي للحكم) مستمد من طبيعة الذكاءمثل سرعة الإجابة –اختيار الإجابة الصحيحة من بين الخاطئة– اختيار الإجابة الصحيحة من بين إجابات مشابهة تحمل بعض مؤشرات الصحة..وتكون عمليات الأداء وسرعته ونتيجته مثلا مؤشرات استحقاق الدرجات المقترحة، وتتوزع الدرجات بشكل متفاوت نصنف من خلاله الأداء وتكون عملية المقارنة مهمة في القياس حيث يجب أن نحدد معيارا ما للقياس/ على نحو تحديد العمر العقلي والبيولوجي في أداء مهارة ما مطلوبة لمثل ذلك العمر..

تعتمد المقارنة على تحديد الصفة (X) التي يجب توفرها حتى تؤهلنا لاختيار المقياس المناسب

الخصائص العامة للقياس النفسي:

القياس النفسي هو تقدير كمي لبعد من أبعاد السلوك

القياس النفسي قياس غير مباشر فنحن لا نستطيع قياس الذكاء أو التحصيل أو أي صفة نفسية أخرى بطريقة مباشرة مثلما نقيس طول الأفراد أو وزنهم. ويشبه القياس النفسي في ذلك قياس بعض الظواهر الطبيعية؛ مثل قياس الحرارة، فنحن لا نقيس الحرارة إلا عن طريق أثرها على عمود من الزئبق أي نقيسها بطريق غير مباشر.

القياس النفسي قياس نسبي وليس مطلقاً، وذلك نتيجة لعدم وجود الصفر المطلق المعروف في القياس المادي. فالمعايير التي نستخدمها في القياس النفسي مستمدة من السلوك الملاحظ لجماعة معينة من الأفراد تحت ظروف معينة. وهذا يعني أن معنى تفسير الدرجة التي يحصل عليها الفرد في أي اختبار نفسي لا يتم إلا بمقارنتها بالمعايير المستمدة من الجماعة التي ينتمي إليها الفرد كما أننا نتعامل مع حالات متداخلة مع بعضها البعض/ الذكاء+الإدراك+الفهم+التصور+الخيال+التذكر+نوع المنبه+الميول+الرغبات بحيث قياس موضوع منها لا يعطي النتائج الدقيقة والثابت، وعمليات عزل أحدها من خلال مؤشراته لا تعني أننا نتعامل فقط مع الذكاء مثلا دون التذكر أو الإدراك..إذن عمليات العزل في القياس أيضا تبقى نسبية.

لا توجد وحدة قياس موحدة لقياس موضوع واحد في علم النفس على نحو تعدد المقاييس مثل قياس الذكاء/كاتل/ وكسلر..

ومقياس ليكرت..شيزلونج القلق الاكتئاب اللضغط النفسي..آسبيرغ الاكتئاب.. تايلور للقلق الصريح وغيرها من المقاييس العديدة على اعتبار أن المقياس دقيق فإنه في القياس النفسي يبقى نسبي إلى حد ما، حيث إعادة قياس ذكاء شخص ما في فترتين مختلفتين بنفس المقياس وعلى نفس الموضوع بتفاصيل متباينة قد لا يؤدي إلى نفس النتائج وذلك لأن الظواهر النفسية تتاثر بالعديد من العوامل وتتداخل معها أحيانا مما يجعل عمليات التحكم والتوجيه والقويم غير نهائية ومرتبطة بشروط الاختبار والقياس وصدقه وتحكيمه.

فوائد القياس:

يساعد القياس النفسي على توجيه التلاميذ والإرشاد وتقديم الدعم لحالات التأخر الدراسي ولتصنيف الحالات العدوانية والمرضية والحالات الخاصة، كما يمكن من اكتشاف المتفوقين والنبغاء والاهتمام بهم وتوفير المستلزمات التي تساعدهم على الابتكار، بالإضافة إلى التشخيص المبكر للحالات النفسية المرضية والتكفل بها، ويعتبر أيضا دليلا في التعامل الخاص مع بعض الحالات..كما يفيد في العلاج والخدمة النفسية والبرمجة والتأهيل والإعداد المستقبلي للبرامج المستقبلية العامة والخاصة في ضل التطورات التي تشهدها البشرية والابتكارات التي تساعد على تطوير منظومات التربية والتعليم والتكفل والعلاج والرعاية والتأهيل والتوجيه المدرسي والمهني.

كما أن عمليات الإرشاد والتوجيه دون قياس للمهارات المختلفة والنتائج الفعلية تنطوي على مجازفات فعلية قد تضر بمستقبل النشئ المهني والتربوي والتعليمي والتتأهيلئ وفي ميدان الرعاية ومتابعة التحصيل والاداء والتكيف والاندماج.

*اختبارات المصفوفات المتتابعة لجون رافن (الاختبار الملون–الاختبار العادي–الاختبار المتقدم)

محاضرة13: مقياس مجالات العلوم الاجتماعية / سنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية / 2020/2019

الإرشاد والتوجيه

مفهوم الإرشاد: يفيد الإرشاد معنى تقديم المعطيات والمعلومات التي من شأنها أن تكون دليلا يقتدي به الشخص المسترشد، كما يفيد معنى التوجيه والهدي حيث يعمل المرشد على تقديم العون لشخص ما بهدف اطلاعه على الطرق السليمة لتخطي مشكلة أو حاجز ما، ويرتبط الإرشاد بطرق علمية تتضمن التكوين والتأهيل للتحكم في المعلومات والمعطيات المتعلقة بمنهجية الإرشاد وأساليبه وطرقه وكيفياته ومجالاته، كما تتطلب البرنامج والخطة التي نسطرها لارشاد العملاء والحالات المختلفة، بالإضافة للوسائل التي تساعد على ذلك.

أنواع الإرشاد:

الإرشاد الجماعي/ إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة/الإرشاد التربوي/ الإرشاد السياحي/ الإرشاد المهني/ الإرشاد النفسي– السلوكي–اللغوي– الحركي– المعرفي..

أهداف الإرشاد: تتمحور أهداف الإرشاد في تقديم المساعدة لشخص أو جماعة هم في حاجة لها حتى تساعده على تجاوز مشكلة أو التكيف والاندماج أو التوافق والتفوق أو إنجاز عمل ما أو تقوية دافعيتهم وتعزيز قدراتهم والثقة بتلك القدرات، أو لاختزال الوقت والجهد في أداء مهمة ما..

كما تهدف العمليات الإرشادية للمحافظة على قابلية الفرد والجماعة في التعامل مع القضايا وعدم التخلي عن الأهداف التي يحاولون تحقيقها، مع مضاعفة ميولهم ورغباتهم في تحصيل المعارف والمنافع..

تأهيل وإعادة تأهيل العملاء لبلوغ الغايات المختلفة

تجنب رفض التعاطي مع القضايا والمشاكل المختلفة وتفادي خضوع واستسلام العميل للمشكلة التي يعيشها أو سيواجهها

تحييد المخاطر المتنوعة التي تعترض التفاعل الايجابي للعملاء مع المهام التي توكل لهم أو التي يقومون بها بشكل طبيعي

التوجيه:

يعتبر التوجيه أحد العمليات الأساسية في مجالات التربية والتعليم والتمهين وفي مجال اكتساب السلوك وأنماط التفاعل والاندماج داخل البيئة الاجتماعية أو السياسية أو الدينية أو الثقافية، ويعرف بأنه عملية منظمة وهادفة ومخطط لها تتعلق

بإعطاء الفرد أحكام وقرارات واقتراحات حول مسار نشاطه وتصويبها لما هو أنجع وأفضل ومقبول بالمقارنة مع قدرات الفرد وإمكانياته في إنجاز مهمة ما أو في الوصول إلى هدف معين أو في اتخاذ قرار ما.

أنواع التوجيه: التوجيه الاجتماعي/ النفسي/ السلوكي التفاعلي/ المهني /التربوي/الديني/ السياسي/ الإعلامي

التوجيه التربوي: ترتبط عمليات التوجيه في المجال التربوي برغبة المتربي وبقدراته وإمكانياته المعرفية التحصيلية وبنتائج الاستحقاقات والامتحانات والفروض والروائز وغيرها من طرق الفحص، مثل الاستبيانات والمقابلات..

يهدف التوجيه التربوي إلى المساهمة في تفعيل قدرات المتعلم وفق مسار ومجال تفوقه ونبوغه، وتجنب التفريط في المهارات والقدرات التي يتمتع بها في تخصص ما

كما يهدف إلى مسايرة الابتكارات الحديثة في مجال التكفل التربوي من خلال التدقيق في تعيين مجال التفوق ونوع المهارة ومستوى القدرات ومسارها من خلال وصف كمي وكيفي لتلك المؤهلات، وتوجيه النشئ للميادين العلمية والمهنية المتنوعة وفق تلك المؤشرات.

مؤشرات وأسس التوجيه:

الرغبة/النتائج المدرسية– معدلات وملاحظات/ كما يمكن لبعض التخصصات والمهن والعلوم والفنون أن تحدد اسس خاصة مثل التخصصات الحركية التي تتطلب اللياقة والسلامة العقلية والجسمية ومثل بعض الرياضات، أو مهن في الجيش وبعض القطاعات الأمنية، وفي بعض المجالات المتعلقة بالمهن الدينية توضع مؤشرات خاصة بالخلق والسلوك بالإضافة إلى النتائج والرغبة.

وفي تخصصات أخرى مثل الاعلام والاتصال توضع أيضا مؤشرات توجيه وأسس تتعلق بالفصاحة والتحكم والبشاشة..

وعموما تبقى النتائج والرغبات هي الأسس المشتركة بين أغلب التخصصات والمهن، مع وجود معطيات خاصة ببعض المهن أو بعض العلوم التي أشرنا لبعضها سالفا

أهمية التوجيه: تعتبر عمليات التوجيه مهمة في العملية التعليمية التربوية لما تساهم به من تشخيص لقدرات التلاميذ والطلبة ومؤهلاتهم وقدراتهم التي ينبغي الاستثمار فيها وتعزيزها، إذ لا يعقل مثلا أن يوجه تلميذ تحصل عل مسار تعليم في تخصص علمي إلى تخصص أدبي حيث يصبح من الصعب الإلمام بالمفاهيم والمعارف التي سبقته أو فاتته، والعكس صحيح، كما أن الرغبات وحدها لا تساعد التلميذ على متابعة مسار تعليمه في تخصص ما، ما لم تكن نتائجه في ذلك التخصص توافق وتعزز رغبته، وأحيانا أخرى لا تكفي نتائجه لتبرير توجيهه لتخصص ما ما لم يرغب فيه التلميذ، لذلك فعمليات التوجيه لا تنحصر على الكفاءات ولا على الرغبات، بل تبنى من مجموعة بيانات نتابع من خلالها التلميذ خلال مسار تربوي ما لنخلص إلى استنباط التوجيه الملائم والمثالي له.

التوجيه هو عملية تلازم وترافق التلميذ والعامل والمتكون والمتربي على حد سواء طوال مسار نشاطه قصد إبقائه في مسار تحقيق وتنمية قدراته، والاستثمار في مجال تفوقه وميوله.

شروط التوجيه:

النزاهة – الموضوعية– الحياد–

التوجيه حسب الامكانيات وسعة الاستقبال

التوجيه وفق القدرات والرغبات والنتائج

فتح مجال الطعون وإمكانية إعادة التوجيه

توفر ووجود خيارات متاحة للمتعلم والممتهن تسمح له بالاختيار

وضع معايير موضوعية ومحددة مسبقا لعملية التوجيه وفق سلم توجيه وبطاقات توجيه

تخضع عمليات التوجيه للقوانين المعمول بها والمهام تلموكلة للمختصين في هذا المجال كل حسب اختصاصه وصلاحياته.

محاضرة 14: مقياس مجالات العلوم الاجتماعية / سنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية / 2020/2019

مجالات تداخل العلوم الاجتماعية

تتداخل العلوم الاجتماعية في دراسة كثير من المواضيع، بل أحيانا لا يمكننا أن نفهم وندرس موضوعا دون التطرق لمجالات عديدة نحو موضوع: الانتحار– الجريمة – البطالة– الهجرة– العنف..وكثير من المواضيع ذات الارتباط بمجالات العلوم الاجتماعية، غير أن كل مجال يدرسها من زاوية الأهداف الخاصة به وبالمناهج والتقنيات المناسبة والخاصة به.

كما أن مجالات الارتباط والتداخل لا تقتصر فقط على الجانب الموضوعاتي بل تتعداه لترتبط أيضا بالمجال المنهجي، والتقني والتنظيمي.

الجانب الموضوعاتي: لعل ما يفسر فهم ظاهرة وموضوع اجتماعي بشكل دقيق هو التعرض لكل الاشكالات والقضايا التي يرتبط بها، وأيضا بالوحدات والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، فمثلا موضوع الانتحار يرتبط بالفرد وبالتنشئة الاجتماعية وبالدين وبالمستوى التعليمي والمعيشي..والفرد هو إنتاج اجتماعي تأويه مؤسسة وخلية اجتماعية سواء كانت الأسرة أو جماعة الرفاق أو مؤسسات رسمية مثل دور الرعاية والملاجئ ومراكز التربية والتنشئة .. فدراسة الانتحار يمكن أن يباشرها الأخصائي الاجتماعي والنفساني والأنثروبولوجي وعالم التربية ويمكن أن يشرحها أيضا الديموغرافي..وأيضا موضوع الهجرة السرية يمكن دراسته اجتماعيا– دواعي الهجرة والمجتمعات المهاجرة والأسباب الاجتماعية للهجرة..وأيضا ديموغرافيا–نوع الفئات المهاجرة –السن–الحالة الاجتماعية–التعداد التوزيع..كما يمكن التطرق لدراسته أنتروبولوجيا –ثقافة المهاجر– الثقافة المستقبلة– الخصائص الأنثروبولوجية للفئات المهاجرة– الخلفية الاقتصادية الدينية للفئات المهاجرة..

ولنأخذ على سبيل المثال موضوع العنف:

بأنواعه المختلفة: الرمزي المادي المعنوي : العنف الديني الطائفي العرقي السياسي الاجتماعي الجنسي..يمكن للعلوم الاجتماعية أن تدرس موضوع العنف لتتكامل ويفهم من جوانبه ومسبباته المتعددة

الدراسة الأنثروبولوجية: شخصية المعنف وانتماءه العرقي والديني واللغوي والاجتماعي، موضوع العنف وارتباط المعنف به، المزاج والخصائص السلوكية، المنطقة والمكان اللذي وجد فيه العنف، من يوجه ضدهم العنف– السن الجنس العلاقة الاجتماعية، البيئة التي وجد فيها العنف، القوانين والأعراف التي يتعامل بها المجتمع مع موضوع العنف، التمثل الاجتماعي للمعنف وضحية العنف..

الدراسة الاجتماعية للعنف: تهدف الدراسة الاجتماعية لفهم الروابط الاجتماعية التي أدت إلى العنف واختلال تلك الروابط أو تفككها واختلال العلاقات الاجتماعية وانهيار تلك العلاقات، وتقصير أو غياب التنشئة السليمة وانتشار التفكك الأسري والاجتماعي مثلا، اختلال دور المؤسسات الاجتماعية في التربية والتعليم وتلقين السلوك السوي، وجود المشاكل الاجتماعية المنتجة للعنف، دراسة الفئات الاجتماعية التي ترتكب العنف ودراسة بيئتها الاجتماعية والوصف الاجتماعي لمجموع العلاقات والسلوكات والتفاعلات التي تنتج العنف، النظم الاجتماعية، الدوافع الاجتماعية للعنف..

الدراسة النفسية للعنف: نوع العنف المرتكب شخصية المعنف ومزاجه وسلوكه وحالته النفسية، دلالة العنف بالنسبة لمرتكبه، العنف كفعل–كرد فعل، العنف كإسقاط، العنف كمتعة وتلذذ بأذى الآخرين أو كانتقام من الذات/ الصادية والنرجسية، العنف والعوامل النفسية المنتجة له، باتولوجيا المعنف، العنف كسلوك متأصل في الفرد – عقدة–..

الدراسة التربوية للعنف: العنف كسلوك غير تربوي– العنف واختلال المنظومة التربوية المنتجة له، وظائف ومهام ودور المؤسسات التربوية في محاربة العنف، القيم التربوية للعنف والمعنف، توزيع المهام التربوية على المؤسسات الاجتماعية في محاربة العنف، تصنيف أنواع العنف حسب الفئات والوسائل المستعان بها في ارتكابه، المنظومة التربوية وموضوع العنف– العنف في المؤسسات التربوية..

الدراسة الديموغرافية للعنف: عدد المعنفين وضحايا العنف، توزيع قضايا العنف جغرافيا، توزيع قضايا العنف على الجنسين، توزيع قضايا العنف حسب السن والحالة الاجتماعية والانتماء الجغرافي والاجتماعي، متوسط جرائم العنف اليومي والأسبوعي والشهري والسنوي، ضحايا العنف ومواصفاتهم وتعدادهم وتوزيعهم حسب المواصفات الاجتماعية..

الدراسة الإعلامية ودور الاتصال في موضوع العنف: قضايا العنف في وسائل الإعلام، التعبئة والتوعية ضد العنف في مواضيع الإعلام، الإعلام ومواضيع العنف– أفلام العنف والألعاب المتعلقة بالعنف، حصص وبرامج الإعلام التي تعالج موضوع العنف..

القياس النفسي وموضوع العنف: دراسة مؤشرات وجود العنف لدى الأفراد وبوادر السلوك العنيف، قياس مؤشرات الرضا النفسي في ارتكاب العنف، قياس مؤشرات الانهيار النفسي والعقد النفسية والانطواء ..جراء التعرض للعنف، قياس ردود الأفعال الانعكاسية جراء التعرض للعنف، قياس مؤشرات الشخصية العنيفة، قياس مؤشرات وجود عنف رمزي أو سلوكي أو مادي لدى الأفراد..

الخدمة الاجتماعية للمعنفين وضحايا العنف: تتعلق بالتكفل والمساعدة على تجاوز العملاء لحالاتهم الاجتماعية وفهم الفعل الاجتماعي المؤدي للعنف وانعكاساته على الفرد والمجتمع، عواقب العنف الاجتماعية، التكفل بالمعنف– اطلاعه على حجم فعله الاجتماعي العنيف ونتائجه– الأضرار المترتبة عن فعله العنيف../ضحايا العنف بأنواعه المختلفة/ العرقي الجسدي النفسي الرمزي–الجنسي/الديني..وتقديم الرعاية المناسبة والموافقة لدرجات العنف ونوعه ومكانه وزمانه والتخفيف من نتائجه على الفرد والجماعة والمجتمع..

التكامل المنهجي: تستعين العلوم الاجتماعية بمناهج متعددة منها ما يطبق في كلها نحو المنهج الوصفي– التاريخي– دراسة الحالة –المقارن ومنها ما هو خاص ببعض المجالات على نحو منهج البحث بالمشاركة في ميدان الأنثروبولوجيا ومنهج القياس النفسي في علم النفس ومنهج افحصائي في الديموغرافيا..

التكامل التقني: تشترك العلوم الاجتماعية في تطبيق تقنيات متشابهة في دراسة مواضيعها وجمع المعلومات مثل: المقابلة والاستبيان غير أن بناءها ومحاورها ومحتوياتها طبعا تخص كل مجال.